

8 | تفسير سورة المزمل | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد هذه هي الاية الاخيرة من سورة المزمل وكان من قدر ربنا سبحانه - [00:00:00](#)

ان يكون هذا المجلس هو المجلس الاخير قبل شهر رمضان. نسأل الله تعالى ان يبلغنا اياه بذنب مغفور وتجارة لم تبور. بريح وفيه وسعي كثير ان شاء الله. هي قول ربنا سبحانه ان ربك يعلم انك - [00:00:26](#)

اذن من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك. تقدير هذه الاية ان ربك يعلم انك وطائفة من الذين معك تقومون اذن من ثلثي الليل ونصفه وثلثه. الاية فكأن هذا القيام - [00:00:56](#)

كان للنبي صلى الله عليه وسلم وللطائفة الذين معه وطائفة لا يقصد بها العدد القليل. ولكن يقصد بها العدد الكثير ان الطائفة تطلق واحيانا يعنى بها العدد القليل مثلا من ثلاثة لتسعة. هذه طائفة - [00:01:30](#)

ويمكن ان يطلق هذا اللفظ ويقصد به الجماعة الكبيرة. يقصد به الجماعة الكبيرة قال الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة. فالطائفة اقل من من الفرقة والفرقة جزء من الامة. فصارت الطائفة بمعنى الجزء القليل - [00:01:58](#)

من الامة قضت قليل ويمكن ان يكون المقصود بالطريقة العدد الكثير وهذا المعنى متوجه في هذه الاية. لان القيام كان مشروعا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى كافة المسلمين قيل هذا الشروع كان - [00:02:33](#)

في اول الامر في مكة. ولعل الصحيح في ظاهر الايات ان مشروعية القيام كان مستمرا الى المدينة. يعني طوال العهد المكي كان القيام مشروعا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة - [00:03:02](#)

ودليل ذلك هذه الاية التي بين ايدينا وسنذكر ذلك من جملة فوائد هذه الاية هذا اولا. ثانيا في قول ربنا عز وجل ان ربك يعلم انك تقوم. المقصود بالقيام هنا هو قيام الليل. لماذا؟ لان السورة صدرت بذلك. قال ربنا عز وجل يا ايها - [00:03:27](#)

زمل قم الليل. وهنا ان ربك يعلم انك تقوم. فيحمل هذا على هذا فتكون هذه الاية في قيام الليل. ليس في مطلق القيام. قال الله عز وجل وقوموا لله قانتين. مطلق القيام اي القيام للصلاة كلها - [00:03:59](#)

والاصل في هذا القيام ان يكون الانسان صافا قديمه. ولذلك سمي بالقيام لماذا؟ لان الانسان يكون صافا قديمه. اي ناصب البدن على القدمين قال النبي صلى الله عليه وسلم صل قائما صل ماذا؟ قائما فان لم تستطع فصل - [00:04:28](#)

سالسا وفي لفظ قاعدا فان لم تستطع فصلي نائما وفي لفظ مضجعا فدل ذلك على ان الاصل في الصلاة ان تصف قديمك. تقف على قديمك. لكن القيام هنا ليس القيام لمطلق الصلاة لاي صلاة. ولكنها صلاة ايه؟ مخصوصة. وهي صلاة الليل. بقرينة يا - [00:04:58](#)

ايها المزمل قم الليلة ثالثا في قول الله عز وجل ان ربك يعلم انك تقوم. هذا الفعل بهذه الصياغة يدل على الاستمرار. ذلك ان الفعل المضارع في سياقات ثبوت يدل على الاستمرار. فان ربك سبحانه وتعالى لا زال عالما. لا زال عالم - [00:05:28](#)

لمن؟ انك يا محمد والذين معك تقوم اي من الليل اذن والاذن بمعنى الاقل كقول الله عز وجل الف لام ميم غلبت الروم في اذن الارض. فاذن الارض اي اقل الارض واضيق الارض. وذلك في بعض بلاد - [00:06:04](#)

الشمل وهنا وجهان وهنا وجهان. الوجه الاول في قول الله عز وجل ان ربك يعلم انك تقوم اذن من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك لنصب ونصفه والتقدير ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل وايضا - [00:06:34](#)

تقوم اذن من نصف الليل وثلثاه. فيكون نصف وثلث معطوف على ادنى وادنى ما خلبه ادنى ما فلبه تقوم فعل مضارع. والفاعل انت

واذن مفعول به منصوب وعلامة النص الفتحة المقدرة - 00:07:09

يبقى تقوم اذن من ثلثي الليل ونصفه معطوفة على ماذا؟ على ابينا. وثلثه معطوفة على ماذا؟ على ابينا. هذا اولا ويترتب على ذلك يترتب على الى ذلك ان القيام اما ان يكون اذن من ثلثي الليل او نصف الليل او ثلث الليل - 00:07:33

يبقى اول حاجة ثلث الليل ثلثي الليل او اقل منه او نصف الليل او ثلث الليل. ثلاث اشياء اهيأت. ثانيا ان يقال ان ربك يعلم انك تقوم اذن من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفه - 00:08:04

من الذين معك ونصفه اي اذن من نصفه. يبقى اذن من ثلثي الليل وادنى من نصفه وادنى من ثلثه. ادنى من ثلثي الليل يعني اقل من التلتين. وادنى من نصف الليل يبقى اصغر من النص. نقول صلاة الربيع - 00:08:34

ادنى من الثلث اصغر من الثلث نصل الى ماذا؟ الى ما الى سدس لانه نص التلت مش الربيع. نص التلت ايه؟ السدس. انتم عاوزين بقى تدرسوا آآ حساب - 00:09:02

اذا هناك وجهها وجهه بالنصب ووجهه بماذا؟ بالخفض بالجر. فالوجه بالنصب ثلاث مواقيت التلتين والنص والتلت. طب وبالجر؟ يبقى اقل من التلتين واقل من النص اقل منين؟ من التلت. وفي كل الامور فان الطائفة المؤمنة التي رأسها رسول الله - 00:09:22

صلى الله عليه وسلم يشرع عليهم ان يقوموا من الليل النصف او التلت او تلتين او ما الى ذلك على حسب هذه الوجوه. ثم انظر الى هذه الفائدة في قوله تعالى - 00:09:52

وطائفة من الذين ماذا؟ معك لم يقل وطائفة من المؤمنين. ولكن قال وطائفة من الذين ما عاك. مع تدل على الصحة. وهنا فائدة لطيفة ان الطائفة المؤمنة تزداد ايمانا من يعلمهم؟ بصحة من يعلمهم. وهذا هو الشأن. فان اهل - 00:10:12

ايماني مع معلمهم كالابناء مع ابيهم شأن واحد. ومن هنا فيجب على فاهل الايمان ان يحققوا معنى الصحة. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تصاحب الا مؤمنة ولا يأكل طعامك الا تقي. تاء مشط. تقيلة تاء - 00:10:48

ولا يأكل طعامك الا تقي. لا تصاحب الا مؤمنة. ده نهى واستثناء والنهي والاستثناء دلالة على ماذا؟ على الحصر. الحصر احد صور الاختصاص. اي لا يختص صحبتك الا من الا المؤمن. قال الله عز وجل المؤمنون والمؤمنات بعضهم - 00:11:18

اولياء بعض. كذلك ولهذا ذكر ربنا عز وجل يوم القيامة ان الاصحاب الذين اجتمعوا على المعصية يعادي بعضهم بعضا. ويدابر بعضهم بعضا يوم القيامة. لما يشوفوا المصيبة اللي اجتمعوا عليها اجتمعوا - 00:11:48

قال سجاير على شيشة على فيلم على اباحة على لغو على كلام فاضي قال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو ان لمين؟ الا المتقين. سبحان الله لأ الاصدقاء يوم القيامة يعادي بعضهم بعضا - 00:12:14

ويكره بعضهم بعضا. الا اهل التقوى والايمان. لانهم اجتمعوا على طاعة الله. فازدادوا بذلك ايمانا ولذلك اهل الايمان وجوههم منيرة. واعمالهم صالحة. اذا اقتربت من اهل الايمان ازدادت ايمانا بالقرب منهم. ازدادت ايمانا بالقرب منهم. فاذا نظرت لاحد - 00:12:41

بهم او صلك بالله وعرفك بالله وجعل عراك بالله عرا وثيقا. ده اهل الايه امام ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تصاحب الا مؤمنا. قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح والجليس السوء. كحامل المسك ونافخ الكير - 00:13:11

فحامل المسك اما ان يحذيك. يعطيك عطر. يعترك. واما ان تبتعد تشتري منه عطر. صاحب المسك، صاحب العطور، عندما تذهب تشتري منه لن تشتري منه شيئا عفا او منتنا. وانما ستشتري منه طيبا طيبا. اذا لم تأخذ منه شيئا - 00:13:41

ولم تبتع منه شيئا لن تعدم منه خيرا. واما ان تجد عنده ريحا طيبة طيب نافخ الكير اما ان تجد عنده ريحا منتنة واما ان ثوبك بس. اما هذا او ذاك عن المرء لا تسأل عن المرء لا تسأل - 00:14:11

عاوز تعرف واحد تعرفه ازاي؟ دور على اصحابه شف ماشي مع مين عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه الجليس بتاعه صاحبه فكل قرين بالمقارن يقتدي سبحان الله! هي دي المشكلة. المشكلة من زمان هي مشكلة الاصحاب. مشكلة الاصحاب - 00:14:41

عم النبي عليه الصلاة والسلام الذي جعله يموت على الكفر وهذا من جملة الاسباب اتنين من اصحابه. كانوا عنده وهو في الناس الاخير عبدالله بن امية المخزومي وابو جهل اصحاب قاعدين معه وبیطلع في الروح - 00:15:07

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليه الاسلام وهم يقولوا له على ملة ايه؟ ابيك اتدع ملة ابائك فكان اخر مقال على ملة من؟ عبدالمطلب. سبحان الله اخر حاجة انا لك ان تتخيل لو ان الاثنين دول ما كانوا موجودين عند الرجل وهو يحتضر -

00:15:32

كان ممكن اعمل ايه كان ممكن قال هذه الكلمة ليقر بها عين ابن اخيه ولكن قدم الاصحاب على مين؟ على ابن اخيه. وهو يحبه. يحب ابن اخيه وينصره. ويعلم انه على حق ولكن تأثر باصحابه. ده ضلال. ده تأثير صاحب السيء. ولذلك - 00:16:02

الانسان اذا اراد ان يسير في طريق الله لابد ان يغسل نفسه من اصحاب السوء كما يغسل يده من الطعام السمخ. لما يكون واحد واكل فسيخ ولا زفارة. يعمل ايه يا اخوان - 00:16:34

قلنا بيروح يغسل ايديه كويس ولا يروح قابل الناس بايده المزفرة يعمل ايه؟ بيروح يغسل ايده صح ولا مش صح؟ كذلك. لابد ان تغسل نفسك من اصحاب السوء حمد لله على السلامة. انارت بك الديار وارتج بك صحن الدار. ما شاء الله - 00:16:54
احسن دي العمدة بتاعنا يعني فلا بد ان احنا نرحب به لابد للانسان ان يغسل نفسه من كل صاحب سوء. وان لم يفعل فليعلم انه كاذب في دعواه انه يريد طريق الله. عمر ما انسان يقول انا عاوز ربنا دون ان ينظف - 00:17:23

نفسه من اصحاب السوء. لا يمكن شابين احدهم دخل المسجد والثاني ذهب الى المقهى. علشان يتفرج على ماتش مثلا موزمبيق مع جزر القمر ولا موزمبيق مع اي حاجة. هناك في القهوة او الكافيه او ما الى ذلك. مش هتلاقي واحد يقول له قل سبحان الله استغفر الله. اتق الله - 00:17:52

هيا بنا نقرأ هذه الاية. سائل ذلك يا اخواني ممكن تلاقي الحاجات دي. ممكن استحالة. سيد جلال سب الدين ان والسباب والفجور والغيبة والنميمة وشرب الشيشة وسجاير والحشيش والبانجو يخرج من هذا المكان اذانه مثقلة بالمعاصي - 00:18:27
مثقل بالمعاصي. وريحة ملابسه كلها دخان سجائر وشيشة وقطران. ويمكن لبعض اصحابه خد سيجارة لا ما بدخنش يا دي عيل على فكرة اللي بيدخن الرجالة هتفضل لغاية امتى مرة يقول لها انا مرة ازاى؟ هات يالا يقوم واخذ يقوم ولع واحدة والثانية طب دي بقى - 00:18:57

آآ سيجارة من نوع مخصوص. ازاى؟ تملفوفة بطريقة ما يقدرش عليها حد. ياخذها مرة واثنين ادمن صاحبنا كلام فاضي. دخل مرة ودماغه تعبانة وقرقان صاحبه هيقول له اذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب هيقول له كده يا عم لا ايه ده والله - 00:19:27
اه يعني مزاجي منحرف وقرقان ونفسي مصدودة ولا يهكم يقوم حاطط ايده حبايتين يعدلوا تجد ايه دول ترامادول مرة واثنين وتلاتة ادمن الترامادول وبعد كده الامور تترقى في السوء والانحطاط لان هو ده اللي دخل القهوة او الكافيه او مشى مع اصحاب السوء. تشم ريحته - 00:19:54

قزرة حاجة وحشة جدا. ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. ولعله يكذب ويقول انا لم اشرب شيئا. دي ريحة بس بتاعة الهدوم. انا ما عملتش حاجة. اعوز بالله. ياكل لبان كلوريتش - 00:20:24

ويقعد بقى يعمل بتاع بالمعجون ويعمل لمون مش عارف ايه وبتاع كل الحاجات دي. وعطور واياه والبتاع ده كله من اجل ان يوارى خسيسته ومعصيته. طب الثاني اصحاب الخير اصحاب البر - 00:20:44

يسمع منهم القرآن يجلس مجالس الذكر. ثوبه نظيفا يسجد لله. يقرأ القرآن يسمع ذكر الله عز وجل طب لو جه يوم زعلان قرقان ايه اللي يحصل صاحبه يقول هيا بنا نقرأ القرآن. قال الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:21:10

الا تعلم ان في كتاب الله تعالى السلوان والنجاة. ناجي ربك وسله سبحان الله الحسن انهم وان هملجت بهم البراذين. بيقول على الناس اصحاب الدنيا. وللأسف ان بعض الناس في هذه الايام يقول لك فلان ده راجل محترم يعني ايه عندهم راجل محترم مصلي بيقراً - 00:21:40

القرآن بيخشى المساجد بيذكر ربنا عز وجل بيكف بصره عن المحارم بياكل من الحلال بيتجنب مجالس المعصية لا ابدأ ابدأ. عندهم المحترم اللي معه فلوس كتيرة. اللي ابوه راجل مكان ومركز ومالي نفسه. يبقى ده ولد محترم - 00:22:10

سبحان الله! هذا هو الاحترام عندهم. فقال الحسن انهم اللي هم اهل الدنيا. اصحاب الوجوهات اموال اصحاب الملايين والمليارات الذين يعيشون في الدنيا للدنيا. قال انهم وان هملجت بهم البراذين وطقطقت بهم البغال فان ذل المعصية في - [00:22:36](#) ابا الله الا ان يذل من عصاه ايام زمان كانت الناس مقامات. احنا نقرأ في حديث معاذ انه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على على ايه؟ حمار. عليه الناس في الزمن الماضي لا يركبون الحمير. امال من الذي - [00:23:06](#)

تركب الحمير الناس البسطاء. طب الناس العليا دول يركبوا ايه؟ يركبون انواعا معينة من الخيل والبغال انواع معينة. مدربة تدريب عالي من الخيل والبغال. احيانا الفرس بيصل الى عدة ملايين من الدولارات. فرس. تمن وعدة ملايين من الدولارات. ويدخل بعض - [00:23:32](#)

سباقات يكسب عدة ملايين. نعم. ده فرس ما شاء الله. انت تشوف الفرس تجد ما بين راسه الظهر بتاعه رقبة ما شاء الله قد العمود دي. وتجد ظهره كبير وتجد وسطه رفيع. وتجد قوامه مشوك - [00:24:02](#) خير بقى حاجة عالية. هتجيب الفرس ده زي حمار. فكان من تواضعه صلى الله عليه وسلم انه كان يركب ماذا؟ يركب ايه؟ الحمار. زي الناس اصحاب المليارات. بيركبوا العربية مش من المصانع. هناك مصانع في بريطانيا بتصنع العربيات تقفيل يدوي. ولكن العرابي مثلا - [00:24:22](#)

بسبعناشر مليون جنيه استرليني. حاجات ارقام فلكية. طب افترضنا الراجل ده ابنه عمل غلط. يقول ايه؟ والله يا فلان لا معقب عقاب شديد. لا ده انت راكب عربية تويوتا. يبقى بالنسبة له التويوتا دي تعتبر ايه - [00:24:52](#) يعتبر عقوبة بالغة. وتويوتا يعني اصحاب التيوتات ممكن يعاقبوا اولادهم بماذا؟ بالفية مثلا والفية عق والدعم ده عربية صغيرة ويمكن ان تحمل على الكتف اذا لازم الامر حوالي الفين جنيه يعني عقد الفيز باغلى منها. بس عربية وبتمشي. ويبطلع لها رخص وكل حاجة - [00:25:12](#)

وزي الفل فمن هديه صلى الله عليه وسلم ومن تواضعه انه كان يركب الحمار. كما كان يركب البغل كما كان يركب الحصان صلى الله عليه وسلم. هذا من هديه عليه الصلاة والسلام. فان اصحاب الدنيا ان هملجت بهم البركة - [00:25:42](#) وطقطقت بهم البغال ركبوا احسن حاجة. ومشىوا باحسن حاجة فان ذل المعصية في وجوههم. تبص لوشه كده تجد المعصية مرسومة ومطبوعة على وجهه. ثم فقال ابي الله الا ان يذل من عصى. ليه الانسان ينحرف عن طريق الله - [00:26:06](#) ليه الانسان يبتعد عن طريق مولاه؟ وطريق الله عز وجل سهل ميسور. وممهود مدلل عليه الامارات وفيه العلامات. لا يحتاج منك الا ان تسير فيه في اي جهد؟ بينما طريق الشيطان مكلف مكلف. وشق - [00:26:36](#)

نهايته بشعة. فلماذا يختار الانسان لنفسه ما يضره؟ قال الله عز وجل انا هديناه تاهوا السبيل اما شاكرا واما كفورا. اذا علامة الهداية ان تغسل نفسك من اصحاب السوء اللي يقول انا بقيت كويس ولسه متصل باصحاب السوء يجالسهم ويؤاكلهم - [00:27:06](#) يشاربهم ويضاحكهم ويمازحهم فليعلم انه كاذب في دعواه انه يريد طريق الله ولذلك كان من الهدي ان تكون هناك الصحبة المؤمنة. فقال ربنا عز وجل وطائفة من الذين ما عاك من الذين معك. والله يقدر الليل والنهار. والله يقدر - [00:27:36](#)

الليل والنهار اي هو مقدر الليل والنهار. من الذي يقدر الليل والنهار؟ هو الله وفيه اشارة الى ان معرفة المواقيت مسألة اجتماعية في هدية مسألة المواقيت. دي مسألة اجتهادية. مش مسألة نصية آآ مش مسألة - [00:28:06](#) يعني بالصمت مش بالسمتي لأ مسألة اجتهادية فالذي يقدر الليل والنهار هو الله والذي يعلم مواقيت الثلث والنصف والاذن من ذلك او الاكثر من ذلك بالدقة هو الله سيترتب على ذلك معنى لطيف سيذكر الان. علم ان لم تحصوه. علم ان لم - [00:28:36](#)

تحصوه اي علم ربنا عز وجل انكم لن تطيقوا قيام الليل. وقيل علم ان لم تحصوه اي علم الله انكم لن تطيقوا معرفة دقيق الاوقات ولذلك الفوارق دقيقة زيادة دقيقة ناقصة مثل ذلك. لا تثريب في هذا الامر - [00:29:08](#) كان الناس قديما يعلمون المواقيت بالحركة السماوية. الحركة السماوية فيعرفون الفجر الصادق من الكاذب ليس بالساعات وانما بحركة معينة فاذا انفلقا فاذا انفلقا النهار فهذا وقت الفجر الصادق وما قبل - [00:29:38](#)

ذلك هو الفجر الكاذب. ان يستطيل الضوء كذنب السرحان في السماء هذا موعد تجد الصادق ثم بعد ذلك اذا انتصفت السماء في كبدى اذا انتصفت الشمس في كبد السماء هذا موعد ماذا؟ الظهر. فاذا مالت قليلا فهذا موعد الزوال. موعد العصر - [00:30:08](#) فاذا سقط قرص الشمس فهذا موعد المغرب. فاذا اتت الظلمة فهذا اعيدوا العتمة او العشاء. فالمسائل كلها متعلقة بماذا؟ بحركة الافلاك وهذه المسألة يمكن ان تكون فيها فوارق بالدقائق وغيرها. ولذلك - [00:30:38](#)

كما ورد في بعض الاثار صلاة العشاء قوله سبحانه علم ان لم تحصوه اي لن تطيقوا قيام الليل في نصفه او في ثلثيه او في ثلثه او قال لن توصوه لن تستطيعوا معرفة المقادير الدقيقة للاوقات. اذ ان معرفة - [00:31:08](#) مقادير الدقيقة للاوقات علمها عند الله. وورد في بعض الاثار ان بلال رضي الله تعالى عنه كان اذا اراد ان يؤذن لصلاة الفجر كانوا يأخذون بمجامع ثوبه ليملطوه او ليؤخروه ليؤخروه - [00:31:44](#)

يعني هو عاوز يقوم يؤذن الفجر يأخذون بمجامع الثوب ليؤخروه. فلو كان الوقت دقيقا دقة متناهية ما التفت اليهم. وهذا دليل على ان الامر فيه سعة فلا ينبغي للناس ان يضيّقوا سعة الله تعالى. وليس معنى ذلك ان يخالف الناس جماعة الامة - [00:32:14](#) ويزلمونهم بما لم يألفه الناس. فهذه المسألة تؤدي الى فساد ومفاسد عريضة حدث ان بعض الاخوة سامحهم الله يعني عن لهم ان يشربوا الشاي وانتهى الشاي بعد اذان الفجر. امة الاسلام خارج المسجد انها - [00:32:44](#)

الصخور وسمعوا اذان الفجر وجايين يصلوا الفجر. وبعضهم جرى سريعا لان الفجر اذن منذ خمس دقائق فيريد ان يدرك الصف الاول داخل المسجد وجد المشايخ لسه يخلصوا السحور ويعزمون عليه بالشاي. رجل لك ان تتصور هذا الموقف. حدث ذلك وكان ابو اسحاق موجود في ذلك المشهد - [00:33:14](#)

اليس كذلك؟ فلا ينبغي ان نصادم مشاعر الناس او ان نسب لهم ما قد يكون ومفسدة له في دينهم. لا سيما في مثل هذه الازمان. فلما كانت الافاقة فيها نوع من الكلفة وعسر شديد لا يستطيعه كثير من المكلفين. قال ربنا عز - [00:33:44](#) عز وجل فتاب عليكم تاب عليكم. قيل هذا التوب فاسخ لفرضية قيام الليل. لانهم لن يطيقوا القيام. لن يطيقوا القيام فتاب الله عليهم من فرضية القيام. فصار القيام غير فرض. لا على النبي - [00:34:14](#) ولا على امتي وقيل فتاب عليكم اي تاب عليكم فيما لم تقدروا عليه في تحري المواعيد فلو حدث هناك خطأ في تقدير الموعد او غير ذلك فان الله تعالى يتوب. وقيل الناس - [00:34:44](#)

لفرضية القيام ليس موجودا في هذه الاية. وانما هو موجود في ايات اخر وفي السنة. في ايات اخرى كقول الله عز وجل ومن الليل فتهجد به ماذا؟ نافلة لك - [00:35:08](#)

والنافلة معناها ما زاد عن الفرض واصل النافلة معناها الزيادة. ونفلتك كذا اي اعطوك اي اعطيتك الزائد مما تريد. ومنه النفل اي زيادة فالنافلة اي الزيادة على الفريضة. اذا ليست هي فريضة. ولذلك - [00:35:32](#)

تسمى السنة بالنفل. تسمى السنة بماذا؟ بالنفل. ومن الليل فتهجد به نافلة لك اي صار التهجد اي صار قيام الليل ماذا؟ نافلة اي سنة. بنص القرآن. وبنص السنة عندما اتى الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام ان عليه - [00:36:09](#) خمس صلوات في اليوم والليلة. فقال له الرجل هل علي غيرهن؟ قال لا الا انت تطوع الا ان تطوع. فدل ذلك على ان كل صلاة غير الصلوات الخمس في اليوم - [00:36:39](#)

والليلة هي صلاة ماذا؟ تطوع. وبهذا الحديث احتج الجمهور على من ذهب الى فرضية الوتر وفرضية ركعتي الفجر. بعض اهل العلم ذكروا بفرضية او نصوا على فرضية الوتر ونصوا على فرضية ركعتي الفجر. فيستدل على قول الجمهور بحديث هذا الرجل -

[00:36:59](#)

هذا الحديث مخرج في الصحيح وفي غيره. فاقروا ما تيسر من القرآن فاقروا ما تيسر من القرآن. كان هناك علاقة بين التوب والتوب معنى الارب الرجوع فكان الاصل ليس هو قيام الليل. ولكن الاصل عدم قيام الليل. فرجع الامر - [00:37:29](#)

الى ماذا؟ الى الاصل الاول. فصار القيام من جملة النفل. من جملة السنن. من جملة السنن السنن فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من

القرآن. ما هنا بمعنى الذي اي فاقرأوا الذي - 00:37:58

تيسر من القرآن والقراءة لها معنيان. اما ان يقصد بالقرآن فاقرأوا والقرآن اي القراءة نفسها يقصد القراءة نفسها. اي فاقرأوا من صلاة الليل ما تيسر لكم من ما تيسر لكم من القرآن. يبقى فاقرأوا - 00:38:18

في صلاة الليل ما تيسر لكم مما تيسر لكم من القرآن. وقيل فاقرأوا اي صلوا. بما تيسر من القرآن اي من الصلاة فالقراءة هنا بمعنى ماذا؟ بمعنى الصلاة. ومنه قول الله عز وجل وقرآن الفجر - 00:38:52

ان قرآن الفجر كان مشهودا. بعض العلماء اجراها على الظاهر. وقرآن الفجر اي القراءة التي في صلاة الفجر وقيل وقرآن الفجر اي وصلاة الفجر ان قرآن الفجر اي ان صلاة الفجر كانت مشهودة - 00:39:22

وهذا وان كان خلاف الظاهر لكن هناك من النصوص ما يعضده. ومن ذلك الملائكة التي تشهد صلاة العصر وصلاة ماذا؟ وصلاة الفجر.

فصلاة الفجر مشهودة. اي تشهدا الملائكة ولعل الراجح هو ظاهر الكلام. لان القاعدة تقول بان الاصل - 00:39:49

الحمل على ظاهر الكلام. ولا يعدل عن ظاهر الكلام الى غيره الا بمقتضى. لا يعدل عن ظاهر الكلام الى غيره الا بمقتضى. المقتضى اي دليل. دليل ولسنا في حاجة الى - 00:40:19

انه اول هذا الظاهر الى معنى اخر. فاقرأوا ما تيسر من القرآن. اي اذا قمتم من الليل فاقرأوا بما تيسر لكم من القرآن. بمئة اية بالف اية بعشر اية بغيرها هذا كله ميسر لكم. علم ان - 00:40:39

سيكون منكم مرضى. ده من وجوه التخفيف. ودي مسألة جميلة ان ربنا سبحانه وتعالى يعني يخفف عن عبادي المؤمنين يريد الله ان

يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا سبحانه الله تجد ان الشريعة تراعي حال المكلف. ومن مقاصد الشريعة التيسير - 00:41:08

فكل امر فكل امر فيه عسر فان الشرع جعل فيه الايه؟ التيسير. قال الله وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال اهل العلم لا تكليف الا بمقدور. والامور اذا كانت فوق القدرة سقطت - 00:41:38

وفيها التكليف. ولذلك من مسقطات التكليف العجز. العجز. فالانسان عاجز مكلف. الانسان عاجز غير مكلف. لا مكلف ان هو يقوم

للصلاة ولا مكلف ان هو صوم ولا مكلف ان هو يطلع زكاة ولا مكلف ان هو يجاهد ولا اي شيء انسان عاجز. ولهذا - 00:42:03

قال ربنا عز وجل علم ان سيكون منكم مرضى. لم يقل انكم ستكونون مرضى. يبقى المرض عرض في الامة. يبقى ممكن بعض الناس في الامة يبقى فيها ايه؟ مرض. والمقصود بالمرض هنا هو - 00:42:33

والمرض الذي يجعل الانسان غير قادر. فيه امراض تجعل انسان قادر. والمسألة ديت مسألة احوال يعني يتفاوت الناس فيها. فيه

مرض تستطيع ان انت تتحرك وتتكلم وتعمل كل شيء. وفيه مرض يعجزك - 00:42:53

وفي مرض بين والمسألة ديت ما قالوها الى تقوى الله. الى تقوى الله. يعني لو في هناك انسان اصاب اصابه مرض عافاكم الله وهذا

المرض به لا يستطيع ان يبلغ ريقه الا بالماء - 00:43:13

طب هيجي شهر رمضان هيعمل ايه المسكين؟ فضل يجاهد نفسه لغاية الساعة عشرة الصبح هيموت. يعمل ايه؟ يفطر خلاص مش

قادر. في هناك واحد برضو بتوجهه. بس ممكن يكابد ويواصل اليوم. هل - 00:43:33

هذا مريض وهذا مريض. لكن هناك فارق بين الاثنين ولا مش فارق؟ يبقى اذا علم ان سيكون منكم مرضى. المرض عارض. ويت

الناس في التلبس بالعرض. يتلبس الناس يتفاوت الناس بالتلبس بالعرض. زي واحد غني - 00:43:53

واحد غني لكن ده غناه اكثر من ده او غنى ده اقل من ده عالم وده عالم. ولكن علم ده غير علم ده فالاعراض كلها يتفاوت الناس

فيها. كل الاعراض كل الاعراض. ما فيش هناك - 00:44:13

بين الناس في التلبس بالاعراض. لا يمكن. لا يمكن. واحد شعبان والثاني شعبان. لم يمكن يكون شعب ده زي ده واحد نام والثاني نام. لا

يمكن الاثنين يكون احساسهم بالنوم زي بعض. او احساسهم بالشبع زي بعض. او - 00:44:33

متين متساويين في الفقر او في الغنى او في الذكاء او في العقل او في الفكر او الى غير ذلك. ده مستحيل. يبقى مرض عرض

يتفاوت الناس فيها. طيب - 00:44:53

واخرون يقاتلون في سبيل الله. واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله يبتغون من فضل الله دلالة على السعي في طلب الحلال. في طلب الحلال اياكم ان تجعلوا امثال الناس من اصحاب الدنيا عناوين لكم في الحياة - [00:45:09](#)

يقول لك اللي ضربه العب له. ايه ده اللي ضاربه تلعب به؟ يعني اي حاجة اقدر عليها اشتغل بها؟ حتى ولو كانت حرام؟ يقول لك ايه المال سبوبة وتجييب لك قرشين والاحوال زي ما انت شايف ازاي الكلام ده؟ او يقول لك - [00:45:39](#)

طالما ان الحسنة بتاعتك عند واحد ولو لئيم قل له يا سيدي فالحسنة لو كانت عند كلب قل له يا سيدي. يا سلام لو الرزق بتاعتك عندي كلب تقول لي الكلب دهوت يسد علشان تجيب الرزق بتاعتك ده مسألة صعبة اوي - [00:46:04](#)

هناك فهلوة وهناك نصب وهناك احتيال وهناك طرق ملتوية للحصول على الارزاق ولكن ليس هذا من فضل الله وانما هو من الحرام. الرشوة الاحتيال النصب الغش الكذب. هذا كله حرام لا يجوز لماذا لا يتعامل الناس بالامانة والاخلاق الفاضلة وان تكون بينهم الاداب - [00:46:30](#)

لماذا؟ لماذا؟ هناك امم كثيرة دخلت الاسلام لما رأوا احوال المسلمين في التعامل. بلاد جاوة واندونيسيا وماليزيا. وما فوقها وما تحتها كل جنوب شرق اسيا ده كله دخل الاسلام كيف؟ عن طريق التجار المسلمين. التجار المسلمين - [00:47:00](#)

يتعاملون بالصدق والامانة والاخلاق الطيبة. ولذلك تعجب الناس من هؤلاء التجار المسلمين. اللي يوم عشان نكون حبايب تبعد عن حاجتين. لا تتجوز من بعض ولا نعامل بعض في فلوس نفضل حبايب. لان انت لو اتجوزت من طرف او اتجوزت من طرفك هتنقلب الى اعداء. او لو اديتك فلوس او اديت - [00:47:30](#)

في فلوس من قلب الى اعداء تنمر الناس وكذب بعضهم على بعض. ولم تحدث بينهم المنظومة الصحيحة التي ينبغي ان تكون رجل ياخذ الاموال من الناس يقول لهم هجيب لكم ارباح اربعين في المية. ده حرام يقول لك بس لغاية لما ايه يعني اخر السنة - [00:48:00](#)

انا آآ اصفي الحساب وعلي اولكم. وعلي اوليكم. راجل يوم كل شهر اربعين في المية. اربعين في المية. الناس يقولوا ما شاء الله! ما شاء الله! ما شاء الله! اربعين في المية في الشهر ده حاجة يعني - [00:48:24](#)

ولا بنوك روتشيلد. ده لا يمكن. وبعدين بعد ثلاث اربع خمس ست شهور بيقولوا له فين؟ يلوم ما علش الشهر ده الزروف جامدة شوية. اللي بعديه معلش السوق وقع شوية. ويلم الفلوس - [00:48:44](#)

وبعد كده فص ملحودان. عاملين بالضبط زي جحا جحا كان فقير معدم وعنده ثلاث حلات. كل ما اقول لحد ادي لي سلف الناس ما يرضوش. لان الناس بدوش ايه للي معه فلوس. اللي معه مال يقترض الناس تدي له. لانه ما ضامين ان هو يرجع. لكن لو فقير معدم - [00:49:05](#)

هيرجع ازاي؟ ففي واحد طيب في البلد قال له يا جحا انا هاديك يعني آآ هديك صينية كبيرة ماشي وبعها وبعد كده تبقى السداد بعد شهر. قال له ماشي. بعد شهر رجع له الصينية ومعه - [00:49:32](#)

حلة من بتوعه. قال له ايه ده؟ قال له ما هي صنية خلفت الحلة دي. قال له ما شاء الله. ذاع بين الناس ان اللي يدي لجحا حاجة بيرجعها له وعليها الخلفة بتاعتها. الناس بقى يدوا له عشر تلاف جنيه وميت الف جنيه ويدي له الحل ويدي له بقى - [00:49:57](#)

ما شاء الله! وياخذ من ده ويحد لده وياخذ من ده ويدي لده. ده يدي له عشر تلاف جنيه. ثاني يوم العشر تلاف خلفت تلتमित جنيه. دول خلفت خمسميت جنيه. كل واحد بقى يعمل اه. ما هي مرة المعزة تجيب - [00:50:17](#)

خمس اولاد في البطن ومرة يجيب بطن واحدة. فيدي له عشر تلاف يدي له كذا وهكذا. وفي يوم من الايام بعد بقى فجمع الاموال الكثيرة. راحوا بقى يشوفوا الخلفة بتاعة فلوسهم اذ لو قاعد قاعد يعيط - [00:50:37](#)

ايه يا جحا قال لهم معلش ايه اللي حصل؟ الفلوس بتاعتكم ماتت. الله! قالوا له ازاي الفلوس تموت قال لهم الله! انتم صدقتم الفلوس بتخلف. زي ما كانت بتخلف ماتت اثناء الولادة - [00:50:55](#)

تعثرت الولادة فماتت في الولادة. البقاء لله في فلوسكم ينبغي ان يكون بين الناس تقوى الله. والا يأكل بعضهم مال بعض بالباطل فقد

نهى ربنا عز وجل عن ذلك قال ولا تأكلوا اموالكم بينكم ماذا؟ بالباطل. الا ان - [00:51:15](#)

ان تكون تجارة عن تراض منكم. والمقصود بذلك التجارة تكون فيها الارباح فيأكلها الناس اسوء حالاً بالتراضي. اما ان يكون اكل

المال بالنصب والاحتيال والكذب والغش. فهذا مما لا يجوز - [00:51:41](#)

يبقى الضرب في الارض ده امر مطلوب. ولكن تبتغي الحلال. ومعظم ارزاق الناس تأتي في الارض. معظم ارزاق الناس تأتي بالضرب في الارض. ولهذا قال الشاعر فسر في بداية يد الله والتمس الغنى. تعش ذا يسار او تموت فتعذر. الانسان لا يمكث في مكانه -

[00:52:01](#)

ويقول يا رب ارزقني ولكن عليه ان يضرب في الارض. وان يبتغي الرزق الحلال. فاذا قدر له الرزق الحلال فهذا خير. وان لم يقدر له

ذلك فحسبه انه اجتهد. ثم قال ربنا عز وجل - [00:52:31](#)

اخرين يقاتلون في سبيل الله. اذا هؤلاء الناس الذين يضربون في الارض يضربون في الارض من من اجل طلب الرزق الحلال.

فيقصرون في بعض الطاعات ومنها قيام الليل. وكذلك المرض الذين يقصرون - [00:52:51](#)

يذكرون في بعض الطاعات ومنها قيام الليل. وكذلك المجاهدون في سبيل الله عفا الله تعالى عن هؤلاء. وعن الهم من اهل العذار.

وعن امثالهم من اهل العذار. ولذلك اكد ربنا عز وجل - [00:53:11](#)

ان المقصود صلاة القيام والقراءة فيها انها جارية على اليسر انه اعاد هذا المعنى مرة ثانية. قال فاقروا ما تيسر منه. يبقى الاية

الاولانية فاقروا ما تيسر من القرآن وبعدين بعد ذلك قرر معنى طلب اليسر في القراءة قال فاقروا ما تيسر منه - [00:53:31](#)

وما المقصود او القدر المطلوب ان يقرأه الانسان؟ وهل المقصود بذلك صلاة الليل ولا المقصود بذلك الصلوات الخمس. هذه مسألة فيها

نزاع. والقول الصحيح واقروا فاقروا ما تيسر منه المقصود بذلك اي صلاة الليل. صلاة الليل ويمكن ان تحمل ايضا على الصلوات

المفروضة - [00:54:01](#)

طيب ما هو القدر الذي اذا قرأته كنت قد حققت المقصود؟ قيل الفاتحة وقيل اية واحدة بعد الفاتحة وثبت ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يقرأ بقصار المفصل. وسمي المفصل بالمفصل - [00:54:35](#)

لكثرة الجمل والفواصل بين آياته. من اول قاف الى سورة الناس. ثم قال واقيموا الصلاة الصلوات المكتوبة واتوا الزكاة الزكاة

المفروضة واقرضوا الله قرضا حسنا. قيل القرض الحسن اي العطاء الحسن. والله تبارك وتعالى لا يقرض لا يقرض. وانما - [00:54:55](#)

يحمل ذلك على من امر الله تعالى باعطائهم كالمجاهدين في سبيل الله وكالعيال وكالمحتاجين. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام

الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله. او كقيام ليل وصيام نهار - [00:55:25](#)

سبحان الله الساعي على الارمل والمسكين. الذي يسعى على الارمل او يسعى على المسكين. يشوف مصالحه مريض تطيبه جعان

يطعمه. جائع يكسوه. محتاج يعطيه. الذي يجري على هذا المسكين والارمل - [00:55:55](#)

كالمجاهد في سبيل الله. او كالذي يقيم الليل ويصوم النهار. وهذا لبيان فضل هذا العمل وما تقدموا لانفسكم من خير من خير وما

تقدموا لانفسكم من خير اي من اي خير والمقصود بالخير اي ما حث الله تعالى عليه وما امر به من الحلال. ولذلك - [00:56:15](#)

لا يجوز ان نجمع الاموال من الطرق المحرمة ونقول لتصدق بها. يقول لك الراقصة فلانية ستحيي حفلا خيريا لصالح اطفال

السرطان. تقعد ترقص ساعتين بمليون جنيه والمليون جنيه دي تجمعهم تقوم حطاهم لمين؟ لامراض السرطان. ان الله طيب لا يقبل

الا ماذا؟ الا طيبا. سبحان الله! هذا - [00:56:50](#)

الزمان لا يجوز. والقاعدة تقول ان من فرع عن الحرام فهو حرام. يعني الحرام اذا كان حراما في ذاته فما تفرع عنه هو حرام ايضا.

وحرمة ليست طارئة. ولكن نهى من حرمة الاصل. فلما كان الرقص حراما حيث فيه العري وفيه الفحش - [00:57:20](#)

واثارة الغرائز وما الى ذلك فهذا حرام في ذاته. فما تفرع عنه من المكسب فهو حرام ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مهر

البغي وحلوان الكاهن وثمان الكلب وقال هو حرام. لماذا؟ لان الاصل حرام - [00:57:50](#)

فمهر البغي البغي الزنا حرام. فان اخذت اجرا على الزنا كان هذا الاجر حراما الكهانة حرام. لانها نوع من معرفة الغيب من غير برهان.

من غير ان يأذن الله تعالى - 00:58:19

بذلك فكل مال تكسبه الكائن فهو مال حرام. اما مسألة الكلب ففيه نزاع هل المقصود بالكل مطلق الكلب؟ ام يستثنى من ذلك الكلب المعلم؟ هذه مسألة فيها نزاع ولكن اذا كانت هناك ضرورة لشراء الكلب فلا بأس. ليس لكونه جائزا ولكن لكونه ضرورة - 00:58:39
فان الضرورة لها احكامها. وقال اهل العلم وكل محظور مع الضرورة بقدر ما تحتاجه ضرورة وكل محظور مع الضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة. مثل الرجل الذي يسير في فلاة جائع ولم يجد الا ميتة فيأكلوا من الميتة. فأكله من الميتة ليس معنى ذلك جواز -

00:59:09

للميت لا فاكل الميتة حرام. ولكن اذا كانت هناك ضرورة لا بأس باكلها. وثمان الكلب حرام ولكن اذا كان الكلب معلما وهناك ضرورة لشرائه كان يدلنا الى المتفجرات مخدرات وان يهجم على القتلة والسفاحين فلا بأس بشراء هذا الكلب واقتناء هذا الكلب -

00:59:39

هناك ظاهرة نراها في هذه الايام وهي ظاهرة الكنباتية. كل واحد صاحب كلب في ايده وماشي في شوارع البلد. وكل انسان يسحب كلبا يناسبه. فلو هو انسان فور صغير يسحب كلبه كده لولو صغير قد البطة كده. وريش وبتاع وشعره كده - 01:00:09
ولو ودنه طيارة وواحد بشلة في دماغه يسحب كلب قد الطور مثلا. سبحان الله! ويدربون الكلاب تدريبا معينيا ليس على القبض على اللصوص ولا معرفة المخدرات ولا الهجوم على القتلة والسفاحين - 01:00:39

وانما يدربونهم على ماذا؟ على الهجوم على البنات. ايوة. يعمل في رجله كده الكلب يجري يلعب ترقد البنت. البت تقع في الارض وتصرخ مين اللي ينقزها؟ الله المستعان فلما انتشرت هذه الظاهرة ايه اللي حصل؟ بدأ البنات يسحبون الكلاب. ايوة. هم الرجالة -

01:00:59

في ايه؟ فتجد الفتاة تسير معها الكلب. وبدت هناك المشاكسات بين كلاب الرجال وكلام البنات وهذه قصة يعرفها اصحاب الكلاب والذين يتتبعون هذه الامور. والمقصود انه لابد للانسان ان يقدم الخير والخير ما امر الله تعالى به وما حث عليه - 01:01:26
لكن ان تتكسب من اي سبيل زعما ان هذا خير؟ لا. لابد ان تتكسب من الحلال. فاذا تكسبت الحلال وجمعتة وانفقته في الوجوه المرضية قال الله عندئذ عن ذلك الخير تجدوه عند الله - 01:01:56

وخيرا واعظم اجرا. قيل المقصود بذلك رضوان الله والجنان. وقيل المقصود بذلك ان الحسنة بعشر امثالها الى اضعاف مضاعفة. والله تعالى يضاعف لمن يشاء. ثم قال ربنا عز وجل واستغفروا الله. الانسان - 01:02:16

مهما بذل من طاعة. ومهما اتى من بر فان العوار قد يصيبه. وان النقص قد يأتيه ولذلك شرع للانسان بعد كل طاعة ان يتبع الطاعة بماذا؟ بالاستغفار. انت بعد ان تصلي تقول - 01:02:36

استغفر الله استغفر الله استغفر الله. اللهم انت السلام ومنك السلام. تباركت يا ذا الجلال والاکرام. بعد الصلاة انت عند الصباح وعند المساء تقول ماذا؟ سيد الاستغفار. يقول سيد الاستغفار من قاله فمات - 01:02:56

دخل الجنة. كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله ثم ماذا؟ واستغفر لذنبك. سبحان الله! يبقى بعد ان يعلم وهذا فيه حث على طلب العلم والهدى بهداه يستغفر الله عز وجل. ان الله - 01:03:17

غفور رحيم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا وان يتوب علينا وان يجعلنا من السعداء. وآآ نسأل ربنا سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى صوم الى صوم رمضان وقيامه ان شاء الله - 01:03:47